٣ ـ كتاب العِلـــم

١ ـ (الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه ، وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين)

منكر

٤٤ ـ (١) وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً فَقَّهه في الدين ، وأَلْهَمَه رُشدَه » .

رواه البزار والطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به[١] .

ضعيف

٤٥ ـ (٢) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَفضل العبادةِ الفِقهُ ، وأفضلُ الدِّينِ الورَعُ » .

رواه الطبراني في « معاجيمه الثلاثة » ، وفي إسناده محمد بن أبي ليلى[٢] .

ضعيف

٤٦ ـ (٣) وعن عبد الله بن عمرٍ [و][٣] رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال :

« قليل الفـقـه[٤] خيرٌ من كثيرِ العبادةِ ، وكفى بالمرءِ فِقهاً إذا عَبَدَ اللهَ ، وكفى بالمرءِ جهلاً إذا أُعجب برأيه » .

---

(١) قلت : هذا يوهم أن الطبراني عنده زيادة «وألهمه رشده» ، وليس كذلك ، ثم هي زيادة منكرة كما حققته في «الضعيفة» (٥٠٣٢) ، أما ما قبلها فهي في «الصحيح» هنا .

(٢) للشطر الثاني من حديثه شاهد من حديث حذيفة ، فانظره هنا في « الصحيح » .

(٣) سقط من الأصل والمخطوطة ومطبوعة الثلاثة و « المجمع » ، واستدركته من « الأوسط » وغيره .

(٤) الأصل : (العلم) والتصويب من «أوسط الطبراني» (٩/٣١٨/٨٦٩٣) و «شعب الإيمان» للبيهقي (٢/٢٦٥/١٧٠٥) ، وعزاه إليه الجهلة الثلاثة ، ومع ذلك لم يُصححوا هذه اللفظة!

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفي إسناده إسحاق بن أَسِيد ، وفيه توثيق لين ، ورفع هذا الحديث غريب ، قال البيهقي :

« وَرُوِّينا صحيحاً من قول مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخير » ، ثم ذكره . والله أعلم .

١ ـ (فصل)

موضوع ٤٧ ـ (٤) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« تعلموا العلمَ ؛ فإن تعلمَه لله خشيةٌ ، وطلَبَه عبادةٌ ، ومذاكراتَه تسبيحٌ ، والبحثَ عنه جهادٌ ، وتعليمَه لمن لا يَعلمه صدقةٌ ، وبذلَه لأهله قُربةٌ ؛ لأنه معالِمُ الحلال والحرامِ ، ومنارُ سُبُلِ أهلِ الجنةِ ، وهو الأنيسُ في الوحشةِ ، والصاحبُ في الغُربةِ ، والمحدِّثُ في الخَلوةِ ، والدليلُ على السَّراءِ والضراءِ ، والسلاحُ على الأعداء ، والزَّينُ عند الأَخِلاَّء ، يرفعُ اللهُ به أقواماً فيجعلُهم في الخير قادةً وأَئمةً[1] تُقتَصُّ آثارُهم ، ويُقتَدى بفعالهم ، ويُنْتهى إلى رأيهم ، تَرغَبُ الملائكةُ في خُلَّتهم[2] ، وبأجنحتها تَمسحهم ، ويَستغفرُ لهم كلُّ رَطْبٍ ويابسٍ ، وحيتانُ البحرِ وهوامُّه ، وسباعُ البَرِّ وأنعامُه ؛ لأن العلم حياةُ القلوب من الجهل ، ومصابيحُ الأبصار من الظُّلَمِ ، يبلغ العبد بالعلم منازلَ الأخيارِ ، والدرجاتِ العُلى في الدنيا والآخرةِ ، التفكرُ فيه يَعدِلُ الصيامَ ، ومدارستُه تَعدلُ القيامَ ، به تُوصلُ الأرحامُ ، وبه يعرف الحلالُ من الحرام ، وهو إمامُ العملِ ، والعملُ تابعُه ، يُلْهَمُه السعداءُ ، ويُحرمه الأشقياءُ » .

(١) في الأصل ومطبوعة عمارة : (قائمة) ، والتصويب من المخطوطة و « كتاب العلم » لابن عبد البر .

(٢) أي : صداقتهم ومحبتهم .

رواه ابن عبد البر النَّمِري في « كتاب العلم » من رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشي : حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمّي عن أبيه عن الحسن عنه . وقال :

« هو حديث حسن [جداً] [١] ، ولكن ليس له إسناد قوي ، وقد رُوِّيناه من طرقٍ شتى موقوفاً » .

كذا قال رحمه الله ، ورفعه غريب جداً . والله أعلم .

٤٨ ـ (٥) ورُوي عن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف جداً

« طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلم ، وواضعُ العلمِ عند غيرِ أَهلِهِ كمقلِّدِ الخنازيرِ الجوهرَ واللؤلؤَ والذهبَ »[٢] .

رواه ابن ماجه وغيره .

٤٩ ـ (٦) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف جداً

« من جاءه أَجلُهُ وهو يطلبُ العلمَ ؛ لَقِي اللهَ ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوَّةِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

٥٠ ـ (٧) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف جداً

« من طَلبَ علماً فأدركه ؛ كتب اللهُ له كِفلين من الأجرِ ، ومن طلب علماً فلم يُدْرِكه ؛ كتب اللهُ له كِفلاً من الأَجر » .

(١) زيادة من « كتاب العلم » (١/٥٥) ، وموسى القرشي هو البلقاوي كذاب ، وشيخه متروك .

(٢) قلت : الجملة الأولى منه صحيحة لها شواهد كثيرة بعضها حسن ، ولذلك أوردتها في « الصحيح » أيضاً .

رواه الطبراني في « الكبير » ورواته ثقات ، وفيهم كلام[١] .

موضوع ٥١ ـ (٨) ورُوي عن سَخبرةَ رضي الله عنه قال :

مرَّ رجلان على رسول الله ﷺ وهو يُذَكِّر ، فقال :

« اجلِسا ؛ فإنكما على خيرٍ » .

فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصحابهُ قاما فقالا : يا رسول الله! إنك قلت لنا : اجلسا فإنكما على خيرٍ ، ألنا خاصةً أم للناس عامةً ؟ قال :

« ما من عبدٍ يَطلبُ العلمَ ؛ إلا كان كفارةَ ما تقدم » .

رواه الترمذي مختصراً ، والطبراني في « الكبير » ، واللفظ له .

(سَخْبرة) بالسين المهملة المفتوحة ، والخاء المعجمة الساكنة ، وباء موحدة ، وراء بعدها تاء تأنيث ، في صحبته اختلاف . والله أعلم .

ضعيف جداً ٥٢ ـ (٩) وعن عُمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما اكتسبَ مُكتسبٌ مثلَ فضلِ علمٍ يهدي صاحبَه إلى هُدىً ، أو يَرُدُّه عن رَدىً ، وما استقام دينُه حتى يستقيمَ عملُه » .

رواه الطبراني في « الكبير » واللفظ له « والصغير » ؛ إلا أنه قال فيه : « حتى يستقيم عقلُه » . وإسنادهما مقارب[٢] .

ضعيف جداً ٥٣ ـ (١٠) ورُوي عن أبي ذر وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما قالا :

« لَبابٌ يتعلّمه الرجلُ أحبُّ إليَّ من ألفِ ركعةٍ تطوعاً » .

وقالا : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) كذا قال ، وفيه متروك سقط من إسناد الطبراني ، وثبت في رواية آخرين ، لم يتنبه له المؤلف ، وقلده الهيثمي والأعظمي والثلاثة المعلقون وغيرهم! وقوله : «وفيهم كلام» خطأ آخر ، وكل ذلك مبين في «الضعيفة» (٦٧٠٩) .

(٢) كذا قال! وفيه (عبدالرحمن بن زيد بن أسلم) وهو متروك ، وقوله : «الكبير» خطأ لعله من الناسخ ، والصواب : «الأوسط» ، ثم اللفظ المذكور هو لـ «الصغير» ، والآخر لـ «الأوسط»!! والتفصيل في «الضعيفة» (٦٧١٠) .

« إذا جاء الموتُ لطالب العلم وهو على هذه الحالةِ مات وهو شهيدٌ » .

رواه البزار ، والطبراني في « الأوسط » ؛ إلا أنه قال :

« خيرٌ له من ألفِ ركعة » .

ضعيف

٥٤ ـ (١١) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا أبا ذر ! لأن[١] تغدُوَ فتَعَلَّمَ آيةً من كتاب الله ؛ خيرٌ لك من أن تُصليَ مئةَ ركعة ، ولأن تَغدُوَ فتُعلِّمَ باباً من العلم ـ عُمل به أَو لم يعمل به ـ ؛ خيرٌ لك من أن تُصليَ ألفَ ركعة » .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن[٢] .

موضوع

٥٥ ـ (١٢) ورُوي عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال :

« من تعلم باباً من العلمِ ليُعلِّمَ الناسَ ؛ أُعطِيَ ثوابَ سبعين صدّيقاً » .

رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » ، وفيه نكارة[٣] .

ضعيف

٥٦ ـ (١٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من رجل تَعَلَّمَ كلمةً أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرضَ اللهُ عز وجل ، فَيَتَعلمُهنَّ ويُعلمهنَّ ؛ إلا دخلَ الجنةَ » .

قال أبو هريرة : فما نسيتُ حديثاً بعدَ إذ سمعتُهنَّ من رسول الله ﷺ .

رواه أبو نعيم ، وإسناده حسن لو صح سماع الحسن من أبي هريرة[٤] .

---

(١) بفتح اللام للابتداء . و (أن) بفتح الهمزة مصدرية وهو مبتدأ خبره قوله : « خير . . » ، مثل قوله تعالى : ﴿ وأن تصوموا خيرٌ لكم ﴾ . أي : خروجك من البيت غدوة . . . إلخ .

(٢) كذا قال! وفيه ثلاثة من الرواة فيهم كلام ، أحدهم (علي بن زيد بن جدعان) ، ولذلك ضعفه الحافظ العراقي في «المغني» (١/٨) .

(٣) قلت : بل فيه كذاب عند العراقي والسيوطي ، فانظر «الضعيفة» (٦٨٠٣) .

(٤) قلت : وفيه علة أخرى وهي الشذوذ والمخالفة ، وقد توليت بيان ذلك في «الضعيفة» (٦٨٠٤) .

ضعيف ٥٧ ـ (١٤) وعنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« أفضل الصدقةِ أن يتعلمَ المرءُ المسلمُ علماً ، ثم يُعلِّمَهُ أخاه المسلمَ » .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن من طريق الحسن أيضاً عن أبي هريرة .

ضعيف جداً ٥٨ ـ (١٥) وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« علماءُ هذه الأمة رجلانِ : رجلٌ آتاه الله علماً فبذلَه للناسِ ، ولم يأخذْ عليه طمعاً ، ولم يشترِ به ثمناً ، فذلك تستغفر له حيتانُ البحرِ ، ودوابُّ البرِّ ، والطيرُ في جوِّ السماء [ويَقدُمُ على اللهِ سيداً شريفاً ، حتى يرافق المرسلين][1] ، ورجلٌ آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله ، وأخذ عليه طمعاً ، واشْتَرى به ثمناً ، فذلك يُلجَم يومَ القيامةِ بلجام من نارٍ ، وينادي منادٍ : هذا الذي آتاه الله علماً ، فبخل به عن عباد الله ، وأخذَ عليه طمعاً ، واشترى به ثمناً ، وكذلك حتى يُفرَغَ [من][2] الحساب » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفي إسناده عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم[3] .

ضعيف ٥٩ ـ (١٦) وعن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :

« عليكم بهذا العلمِ قَبلَ أن يُقْبَضَ ، وقبضُه أن يُرفَعَ ـ وجمع بين إصبَعيه الوسطى والتي تلي الإبهام ، هكذا ، ثم قال : ـ

العالم والمتعلم شريكان في الخير ، ولا خيرَ في سائرِ الناسِ » .

رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه .

(١و ٢) زيادة من « المجمع » و « فضل العلم » للدواليبي (رقم ١٤ ـ بتحقيقي) .

(٣) قلت : هذا التوثيق مما لا قيمة له البتة ؛ لتساهل ابن حبان المعروف في التوثيق ، ولأنه هو نفسه ذكر ما يقتضي ضعفه ، وهو قوله : «ربما أخطأ»! وأهم من هذا كله أنه خالف الأئمة النقاد كقول البخاري وأبي حاتم : «منكر الحديث» ، ورماه بعضهم بالكذب والوضع . انظر «التهذيب» .

قوله : (ولا خير في سائر الناس) أي : في بقية الناس بعد العالم والمتعلم ، وهو قريب المعنى من قوله :

« الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها ؛ إلا ذكر الله وما والاه ، وعالماً ومتعلماً » .

وتقدم [(١)] .

٦٠ - (١٧) وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« إن مَثَلَ العلماءِ في الأرضِ كَمَثَلِ النجوم يُهتدى بها في ظُلماتِ البرِّ والبحر ، فإذا انطمَسَت النجومُ أَوْشَكَ أن تَضِلَّ الهُداةُ » .

رواه أحمد عن أبي حفص صاحب أنس عنه ، ولم أعرفه ، وفيه رشدين أيضاً .

٦١ - (١٨) وعن ثعلبةَ بنِ الحَكَمِ الصحابيِّ قال : قال رسول الله ﷺ : موضوع

« يقولُ اللهُ عز وجل للعلماءِ يومَ القيامة إذا قَعَدَ على كرسيِّه لفصلِ عبادِه : إنّي لم أَجعل علمي وحلمي فيكم ، إلا وأنا أريد أن أغفِرَ لكم ، على ما كان فيكم ، ولا أبالي » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته ثقات[(٢)] .

قال الحافظ رحمه الله :

«وانظر إلى قوله سبحانه وتعالى : « علمي وحلمي » ، وأمعن النظر فيه ؛ يتضح لك

---

(١) قلت : هو في « الصحيح » هنا في هذا الباب .

(٢) كذا قال! وفيه (العلاء بن مسلمة أبو سالم) ، وهو متهم بالوضع ، كما هو مبين في «الضعيفة» (٨٦٧) ، وسرق الجهلة الثلاثة خلاصته ، وتعقبوا بها قول المؤلف ومن تبعه ، فقالوا : «قلنا (!) : فيه العلاء بن مسلمة ، كان يضع الحديث»! ومع هذا فإنهم لجهلهم صدروا الحديث بقولهم : «ضعيف»!! ولم يقولوا بالوضع اللازم من إعلالهم بالعلاء!! إما لجهلهم باللازم ، أو من باب (خالف تعرف) ، وأنا أخشى أن يكون تحرف اسم هذا المتهم ، كما وقع في «تفسير ابن كثير» (١٤١/٣) و«جامع المسانيد» : (العلاء بن سالم) ، وهو خطأ نتج منه خطأ آخر ، وهو قوله : «إسناده جيد»! وكنت اعتمدته قبل أن أقف على سنده وعلته ، فهداني الله والحمد لله .

بإضـافـتـه إليـه عـز وجل أنه ليس المراد به علم أكـثـر أهل الزمـان المجـرد عن العـمـل به والإخلاص» .

موضوع ٦٢ - (١٩) ورُوي عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

« يَبعثُ اللهُ العبادَ يوم القيامة ، ثم يُمَيِّز العلماءَ فيقول : يا معشرَ العلماءِ ! إني لم أَضَعْ علمي فيكم لأعذِّبكم ، اذهبوا فقد غفرتُ لكم » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

موضوع ٦٣ - (٢٠) ورُوي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

« يجاء بالعالِم والعابدِ ، فيقالُ للعابدِ : ادخل الجنةَ ، ويقال للعالِم : قفْ حتى تَشْفَعَ للناس » .

رواه الأصبهاني وغيره .

موضوع ٦٤ - (٢١) ورُوي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

« يُبعث العالِمُ والعابدُ ، فيقال للعابد : ادخل الجنة ، ويقال للعالِم : اثبُتْ حتى تَشفع للناسِ ؛ بما أحسنتَ أدبَهم » .

رواه البيهقي وغيره .

ضعيف جداً ٦٥ - (٢٢) ورُوي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

« فـضلُ العـالم على العـابد سـبعـون درجـةً ، مـا بين كل درجـتَين حَضْرُ الفَرسِ سـبعين عـاماً ، وذلك لأن الشيطان يبتـدع البـدعـةَ للناس ، فَيَبْصُرُها العالمُ ، فينهى عنها ، والعابدُ مُقبِلٌ على عبادةِ ربهِ لا يتوجَّه لها ، ولا يعرفُها » .

رواه الأصبهاني ، وعجز الحديث يشبه المدرج[١] .

(١) كذا قال ، وهذا محله في حديث الثقة الذي يتبين للباحث أن مثله لا يروي مثله لظهور أنه لا يصح أن يكون مرفوعاً ، أما وراوي الأصل غير ثقة ؛ فلا وجه لهذا القول فيه لأنه يمكن أن يكون من دسه ، انظر «الضعيفة» (٦٥٧٨) .

(حَضْر الفرس) يعني : عَدْوه .

ضعيف جداً
٦٦ ـ (٢٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :
« فقيهٌ واحد ، أشدُّ على الشيطان من ألف عابد » .

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي من رواية روح بن جناح ، تفرد به عن مجاهد عنه .

موضوع
٦٧ ـ (٢٤) ورُوي عن أبي هريرةَ عن النبي ﷺ قال :
« ما عُبِدَ اللهُ بشيء أفضلَ من فقهٍ في دينٍ ، ولَفقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطان من ألف عابد ، ولكل شيءٍ عِمادٌ ، وعمادُ هذا الدِّين الفقه » .
وقال أبو هريرة : لأن أَجلس ساعة فأَفقَهَ ، أحب إليَّ من أن أُحيِيَ لَيلةً إلى الغداة[1] .

رواه الدارقطني ، والبيهقي ؛ إلا أنه قال :
« أحبّ إليّ من أن أحييَ ليلةً إلى الصباح » . وقال :
« المحفوظ [أنّ] هذا اللفظ من قول الزهري »[2] .

٢ ـ (فصل)

ضعيف
٦٨ ـ (٢٥) وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :
« العلمُ عِلْمانِ ؛ عِلمٌ في القلبِ ، فذاك العلمُ النافعُ ، وعلمٌ على اللسان ، فذاك حُجّةُ الله على ابنِ آدمَ » .

(١) الأصل : (القدر) ، والتصحيح من «سنن الدارقطني» ، ويشهد له لفظ البيهقي .
(٢) قاله قبيل الحديث (٢/٢٦٦) وعقب روايته الطرف الأول منه من حديث ابن عمر مرفوعاً به دون قوله : «ولفقيه واحد . .» إلخ ، وإسناده ضعيف ، بخلاف إسناد أبي هريرة ففيه كذاب . وبيان ذلك في «الضعيفة» (٦٩١٢) .

رواه الحافظ أبو بكر الخطيب في « تاريخه » بإسناد حسن[1] .

ورواه ابن عبد البر النَّمري في « كتاب العلم » عن الحسن مرسلاً بإسناد صحيح .

ضعيف جداً

٦٩ ـ (٢٦) ورُوي عن أنسٍ قال : قال رسول الله ﷺ :

« العلم علمــان : علمٌ ثابت في القلبِ ، فــذاك العلمُ النـافعُ ، وعلمٌ في اللسان ، فذلك حُجَّةُ الله على عبادِهِ » .

رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » ، والأصبهاني في « كتابه » [2] .

ورواه البيهقي عن الفُضَيل بن عياض من قوله غير مرفوع .

ضعيف جداً

٧٠ ـ (٢٧) وروي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن مِن العلم كـهيـئـةِ المكنون ، لا يَعلمـه إلا العلمـاءُ بالله تعـالـى ، فإذا نَطقوا به لا يُنكره إلا أهلُ الغِرَّةِ [3] بالله عز وجل » .

رواه أبو منصـور الديلمي في « المسند » ، وأبو عـبـد الرحـمن السلمي في « الأربعين » التي له في التصوف .

(١) كذا قال ، وفيه نظر بينته في «الضعيفة» (٣٩٤٥) ، و«المشكاة» (٢٧٠) .

(٢) يعني « الترغيب والترهيب » . منه نسخة مخطوطة في المكتبة العامة في المدينة المنورة ، وعنها صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، وقد استفدت منها كثيراً ، ووضعت لها فهرساً لكتبها وأبوابها ، وأوقفته على المكتبة تسهيلاً للمراجعة لي وللطلبة الراغبين في التحقيق ، بارك الله فيهم ، ثم طبع الكتاب في مجلدين بنفقة أحد المحسنين ، جزاه الله خيراً ، لكن من خرج أحاديثه لم يستوعب . وهذا في إسناده (٢١١٢) يوسف بن عطية متروك ، ودونه علي بن مدرك ، قال ابن معين «كذاب» .

وشيخه (عبدالسلام بن صالح) متهم ، مع هذه الآفات حسنه بعض الحفاظ ، وتقلده المعلقون الثلاثة ، وهو مخرج في «الضعيفة» رقم (٣٩٤٥) .

(٣) أي : أهل الغفلة .

٢ ـ (الترغيب في الرحلة في طلب العلم)

٧١ ـ (١) وعن قبيصة بن الـمُخارق رضي الله عنه قال : ضعيف

أتيتُ النبي ﷺ فقال :

« يا قبيصةُ ! ما جاء بك ؟ » .

قلتُ : كَبِرتْ سِنّي ، وَرَقَّ عظمي ، فأتيتُكَ لتعلِّمني ما يَنفعني اللهُ تعالى به . فقال :

« يا قبيصةُ ! ما مررتَ بحجرٍ ولا شجرٍ ولا مَدَرٍ ، إلا استغفرَ لك .

يا قبيصة ! إذا صليت الصبحَ فقل ثلاثاً : سبحان الله العظيم وبحمده ؛ تُعافَ من العَمى ، والجُذامِ ، والفالج .

يا قبيصة ! قل : اللهم إني أسألك مما عندك ، وأفِضْ عليَّ من فضلِك ، وانشُر عليَّ من رحمتك ، وأنزِلْ عليَّ من بركاتك » .

رواه أحمد ، وفي إسناده راوٍ لم يُسَمَّ .

٧٢ ـ (٢) ورُوي عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : موضوع

« ما انتعَلَ عبدٌ قطُّ ولا تَخَفَّفَ ، ولا لبِس ثوباً في طلبِ علمٍ ؛ إلا غفرَ الله له ذنوبه حيث يَخطو عَتَبةَ دارِه » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

قوله : (تخفف) أي : لبس خفه .

٧٣ ـ (٣) وعن أبي الدرداءِ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ضعيف جداً

« من غدا يريد العلمَ يتعلَّمه لله ؛ فتح الله له باباً إلى الجنة ، وفَرَشتْ له الملائكةُ أكنافها ، وصلّتْ عليه ملائكةُ السمواتِ ، وحيتانُ البحر ، وللعالِمِ من

الفضل على العابد كالقمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء ، والعلماءُ ورثة الأنبيـاء ، إن الأنبيـاءَ لـم يُورِّثوا ديناراً ولا درهمـاً ، ولكنهم وَرَّثوا العلمَ ، فـمن أخـذه أخـذ بحظ وافـر [١] ، وموتُ العالم مصيبـةٌ لا تُجبـر ، وثُلمـةٌ لا تُسَدُّ[٢] ، وهو نجمٌ طُمِس ، وموتُ قبيلةٍ أيسرُ من موت عالم » .

رواه أبو داود والترمـذي وابن مـاجه ، وابن حبان في « صحيحــه » ، وليس عندهم : « موت العالم» إلى آخره[٣] .

ورواه البيـهـقي ـ واللفظ له ـ من رواية الوليـد بن مسلم : حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالكٍ عن عثمان بن أيمن عنه .

وسيأتي في الباب بعده حديث أبي الرُّدين إن شاء الله تعالى .

(١) الأصل : (بحظه) ، والتصحيح من المخطوطة ، وغفل عنه الجهلة كالعادة !

(٢) (الثلمة) : الخلل ، وجمعها (ثُلَم) ، مثل : غرفة وغرف .

(٣) وتقـدم دون هذه الزيادة في « الصـحـيح » في أول البـاب الأول . وإن من جـهـل المعلقين الثلاثة هنا أنهم حسنوا الحديث بالإحالة على الحديث المتقدم بدونها ! والتفصيل في «الضعيفة» (٤٨٣٨) .

٣ ـ (الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه ، والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ[1])

٧٤ ـ (١) ورُوي عن ابن عباسٍ قال : قال النبي ﷺ : موضوع

« اللهم ارحم خلفائي » .

قلنا : يا رسول الله ! ومن خلفاؤك ؟ قال :

« الذين يأتون من بعدي ، يَروُون أحاديثي ، ويُعلِّمونها الناسَ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

٧٥ ـ (٢) وعن أبي الرُّدَيْن قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« ما من قوم يَجْتمعون على كتابِ الله ، يَتعاطَوْنَهُ بينهم ؛ إلا كانوا أضيافاً لله ، وإلا حَفَّتهم الملائكةُ حتى يَقوموا ، أو يخوضوا في حديثٍ غيرِه ، وما من عالم يخرجُ في طلب علمٍ مخافَةَ أن يموت ؛ أو انتساخه مخافةَ أن يَدرُسَ ؛ إلا كانَ كالغازي الرائحِ في سبيل الله ، ومن يُبطيءْ به عملُه ، لم يُسرِعْ به نسبُه »[2] .

رواه الطبراني في « الكبير » من رواية إسماعيل بن عياش[3] .

---

(١) انظر أحاديثه في « الصحيح » .

(٢) الجملة الأخيرة منه جاءت في حديث آخر تقدم في « الصحيح » أول الباب الأول ، وفيه أيضاً معنى الجملة الأولى منه .

(٣) قلت : وفوقه راويان لم أعرفهما ، و(أبو الردين) نقل الحافظ في «الإصابة» عن ابن منده أنه قال : «له ذكر في الصحابة ولم يثبت» ، ثم ساق الحديث من رواية الحارث بن أبي أسامة والطبراني في «مسند الشاميين» .

قلت : ثم هو إلى ذلك يبدو أنه غير معروف ، فقد أورده ابن أبي حاتم (٣٦٩/٢/٤) برواية إسماعيل هذه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فجزم الشيخ الناجي في «عجالته» (ص ٢٠) بأنه صحابي ، مما لا وجه له . وأعله الجهلة بـ (إسماعيل) فقط !

موضوع ٧٦ ـ (٣) ورُوي عن أبي هريرةَ قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلى عليَّ في كتابٍ ؛ لم تَزَلِ الملائكةُ تَستغفرُ له ما دامَ اسمي في ذلك الكتابِ » .

رواه الطبراني[١] وغيره .

وروي من كلام جعفر بن محمد موقوفاً عليه ، وهو أشبه .

(١) قلت : في «الأوسط» برقم (١٨٣٥ ـ الحرمين) وفيه كذابان ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٣١٦) .

٤ ـ (الترغيب في مجالسة العلماء)

٧٧ ـ (١) عن ابن عباسٍ قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« إذا مَررتم برياض الجنة فارتعوا » .

قالوا : يا رسول الله ! وما رياض الجنة ؟ قال :

« مجالسُ العلمِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه راوٍ لم يسمَّ .

٧٨ ـ (٢) وعن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« إن لقمانَ قال لابنهِ : يا بُنَيَّ ! عليك بمجالسةِ العلماءِ ، واسْمع كلامَ الحكماءِ ، فإن الله ليُحيي القلبَ الميِّت بنور الحِكمةِ ، كما يحيي الأرضَ الميِّتةَ بوابل المطر » .

رواه الطبراني في « الكبير » من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم ، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن ، ولعله موقوف . والله أعلم .

٧٩ ـ (٣) وعن ابن عباس قال : ضعيف

قيل : يا رسول الله ! أي جُلَسائنا خير ؟ قال :

« مَنْ ذكَّركم اللهَ رؤيتُهُ ، وزاد في علمِكم منطقُه ، وذكَّركم بالآخرةِ عملُه » .

رواه أبو يعلى ، ورواته رواة « الصحيح » ؛ إلا مبارك بن حسان .

٥ ـ (الترغيب في إِكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم ، والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم)

ضعيف ٨٠ ـ (١) وعنه [يعني ابن عباس رضي الله عنهما] عن النبي ﷺ قال :

« ليس منا من لم يُوقِّر الكبيرَ ، ويرحم الصغيرَ ، ويأمرْ بالمعروفِ ، وينْهَ عن المنكرِ » .

رواه أحمد والترمذي ، وابن حبان في « صحيحه »[1] .

ضعيف جداً ٨١ ـ (٢) ورُوي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« تَعلَّموا العلمَ ، وتعلموا لِلعلم السكينةَ والوقارَ ، وتواضعوا لمن تَعَلَّمون منه » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

ضعيف ٨٢ ـ (٣) وعن سهلِ بن سعدٍ الساعديّ ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« اللهم لا يُدرِكني زمانٌ ، ـ أو قال : لا تُدركوا زماناً ـ لا يُتَّبعُ فيه العليم ، ولا يُستحيا فيه من الحليم ، قلوبُهم قلوبُ الأعاجم ، وألسنتُهم ألسنةُ العرب » .

رواه أحمد ، وفي إسناده ابن لهيعة .

ضعيف ٨٣ ـ (٤) وعن أبي أمامةَ عن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاثٌ لا يَستَخِفُّ بهم إلا منافقٌ : ذو الشيبة في الإسلام ، وذو العلمِ ، وإمامٌ مُقسِط » .

---

(١) قلت : الشطر الأول منه صحيح بروايات أخرى تحراها في «الصحيح» في هذا الباب ، وهذا في إسناده ليث ، وهو ابن أبي سليم ، ضعيف مختلط ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١٠٨) ، وحسنه الثلاثة توسطاً بين من ضعفه وصححه !

رواه الطبراني في « الكبير » من طريق عُبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم ، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن .

٨٤ ـ (٥) ورُوي عن أبي مالك الأشعريّ ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول : ضعيف

« لا أخـاف على أمـتي إلا ثلاثَ خِلال : أن يُكثَرَ لهم من الدنيـا فيتحاسدوا [فيقتتلوا] [١] ، وأن يُفتَحَ لهم الكتابُ ؛ يأخذه المؤمنُ يبتغي تأويله ، ﴿ وما يعلم تأويلَه إلا اللهُ والراسخون في العلمِ يَقولون آمنّا به كُلٌّ من عندِ ربّنا وما يَذّكرُ إلا أولُوا الألباب ﴾ ، وأن يَرَوا ذا علمٍ فَيُضيِّعُونه ، ولا يبالون عليه » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

(١) سقطت الزيادة من الأصل وكذلك في حديث أبي هريرة عند الحاكم ، واستدركتها من «كبير الطبراني» و«مسند الشاميين» ، وقد فاتت المعلقين الثلاثة ، ولكنهم أثبتوا نون الرفع في (فيتحاسدون) ، ولا أجد له وجهاً مع اعترافي بأني ألباني أعجمي ، فلعل عروبتهم أفهمتهم ما لا أفهم ، أو أن أصلهم كأصلي ، والعرق دساس ! والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥٦٠٧) .

٦ ـ (الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى)

ضعيف ٨٥ ـ (١) وعن ابن عُمرَ عن النبي ﷺ قال :

« من تَعلَّم علماً لغيرِ الله ، أو أراد به غيرَ الله ؛ فليتبوأ مقعدَه من النارِ » .

رواه الترمذي وابن ماجه ؛ كلاهما عن خالد بن دُرَيْك عن ابن عمر ، ولم يسمع منه ، ورجال إسنادهما ثقات .

ضعيف ٨٦ ـ (٢) وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

« إن ناساً من أمتي سَيَتَفَقَّهون في الدِّين ، يقرؤون القرآن ، يقولون : نأْتي الأمراءَ فنصيبُ من دنياهم ، ونعتزلُهم بديننا ! ولا يكون ذلك ، كما لا يُجتنى من القتاد[١] إلا الشوك ؛ كذلك لا يُجتنى من قُربِهم إلا ـ قال ابن الصبّاح : كأنه يعني ـ الخطايا » .

رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات[٢] .

ضعيف ٨٧ ـ (٣) وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من تعلم صَرف الكلام ؛ لِيَسْبيَ به قلوبَ الرجال أو الناس ؛ لم يَقبلِ اللهُ منه يومَ القيامة صَرفاً[٣] ولاَ عَدلاً » .

(قال الحافظ) :

« ويشبه أن يكون فيه انقطاع ، فإن الضحاك بن شُرحبيل ذكره البخاري وابن أبي حاتم ،

(١) شجر ذو شوك لا يكون له ثمر سوى الشوك .

(٢) قلت : كيف وفيه (عبيدالله بن أبي بردة) ، ولم يوثقه أحد ؛ حتى ولا ابن حبان ؟! ولذلك أوردته في «ضعيف ابن ماجه» .

(٣) قال الخطابي :« (صرف الكلام) : فضله ، وما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه وراء الحاجة ، ومن هذا سمِّي الفضل من النقدين صرفاً . و(الصرف) : التوبة أو النافلة . و(العدل) : الفدية أو الفريضة . والله أعلم » .

ولم يذكروا له رواية عن الصحابة . والله أعلم » .

ضـ جداً موقوف

٨٨ ـ (٤) وعن علي رضي الله عنه :

أنه ذكر فِتَناً تكون في آخر الزمان ، فقال له عمر : متى ذلك يا علي ؟ قال :

إذا تُفُقِّهَ لغيرِ الدين ، وتُعُلِّمَ العلمُ لغير العملِ ، والتُمِسَتِ الدنيا بعمل الآخرةِ .

رواه عبدالرزاق أيضاً في «كتابه» موقوفاً .

ضعيف

وتقدم [في الباب الأول ١ ـ فصل] حديث ابن عباس المرفوع وفيه :

« ورَجلٌ آتاه الله علماً فَبَخِلَ به عن عبادِ الله ، وأخذ عليه طَمَعاً ، واشتَرى به ثمناً ، فذلك يُلجمُ يومَ القيامة بلجام من نار ، وينادي منادٍ : هذا الذي آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله ، وأخذ عليه طمعاً ، واشترى به ثمناً ، وكذلك حتى يُفرَغَ [مِن] الحسابِ » .

٧ ـ (الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير)

ضعيف جداً ٨٩ ـ (١) ورُوي عن سَمُرة بن جُنْدَبٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ
« ما تصدقَ الناسُ بصدقةٍ مثلَ علمٍ يُنشرُ » .

رواه الطبراني في « الكبير » وغيره .

ضعيف جداً ٩٠ ـ (٢) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« نِعمَ العطيَّةُ كلمــةُ حَقٍ تَسمعها ، ثم تَحملُها إلى أخٍ لك مسلمٍ فَتُعلِّمها إياه » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ويشبه أن يكونَ موقوفاً .

ضعيف جداً ٩١ ـ (٣) ورُوي عن أنـسِ بـنِ مـالـكٍ رضي الله عنه قـال : قـال رسـول الله ﷺ :
« ألا أخبرُكم عن الأجودِ الأجود ؟ اللهُ الأَجودُ الأجودُ ، وأنا أجودُ ولَدِ آدم ، وأجودُكم مِن بعدي رجلٌ عَلِم علماً فنشرَ عِلمَه ، يُبعثُ يوم القيامة أُمَّةً وحدَه ، ورجلٌ جاد بنفسِه للهِ عز وجل حتى يُقتَلَ » .

رواه أبو يعلى والبيهقي .

ضعيف ٩٢ ـ (٤) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ما من رجل يُنعش لسانُه حقاً يُعملُ به بعده ؛ إلا جَرَى له أجرُه إلى يوم القيامة ، ثم وفَّاه اللهُ ثوابَه يومَ القيامة » .

رواه أحمد بإسناد فيه نظر ، لكن الأصول تعضده .

قوله : (ينعش) أي : يقول ويذكر .

(فصل)

٩٣ ـ (٥) وعن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ضعيف جداً
« الدَّالُّ على الخير كفاعِله ، واللهُ يحب إغاثةَ اللَّهفانِ » .

رواه البزار من رواية زياد بن عبد الله النُّمَيْري ، وقد وُثِّق ، وله شواهد(١) .

(١) قلت : الشواهد للشطر الأول فقط ، وهو في «الصحيح» عن أبي مسعود البدري وغيره ، أما الشطر الثاني فليس في شواهده ما يقويه كما كنت حققته في «الصحيحة» (١٦٦٠) ، ثم زدته تحقيقاً مع فوائد عزيزة في «الضعيفة» برقم (٦٨٠٧) ، وبينت فيه خطأ المعلقين الثلاثة وغيرهم في تحسين الحديث وتقويته بشواهده ، لأنها شديدة الضعف ـ إلا الشطر الأول ـ وخطأ المؤلف في قوله في الراوي : أنه (. . ابن عبدالله النميري) ، وخطأ ما في «كشف الأستار» أنه (زياد النميري) بزيادة (النميري)! اغتر بهما جمع منهم المعلق على «مسند أبي يعلى» ، وأن الصواب (زياد) غير منسوب كما في رواية جمع من الحفاظ ، وبعضهم نسبه فقال : (زياد بن ميمون) وهو الصواب ، وهذا متروك ، و(النميري) ضعيف ، ويقال في المتروك : (زياد بن أبي حسان) ، وأن من تناقض الجهلة قولهم في سطر واحد (١/١٦٢) :

«رواه البزار في كشف الأستار (١٩٥١) وفيه زياد بن أبي حسان وهو متروك» .

فإن الذي في «الكشف» (زياد النميري) كما تقدم ، لكن إعلالهم إياه بالمتروك مناقض! فما هو السبب؟ هو الذي نشكو منهم ؛ الجهل والتحويش من هنا وهناك ، لقد نقلوا الإعلال من مصدر محقق ، ثم لم يستطيعوا التوفيق بينه وبين ما في «الكشف» ، فكذبوا عليه! والغاية تبرر الوسيلة ، وهي التعالم!! والله المستعان .

٨ ـ (الترهيب من كتم العلم)

ضعيف ٩٤ ـ (١) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« من سُئل عن علم فَكَتَمَه ؛ جاء يوم القيامة مُلجَماً بلجامٍ من نار ، ومن قال في القرآن بغيرِ ما يَعلَمُ ، جاء يوم القيامة ملجماً بلجامٍ من نارٍ » .

رواه أبو يعلى ، ورواته ثقات محتج بهم في « الصحيح » .

ورواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بسند جيد بالشطر الأول فقط .(١)

ضعيف جداً ٩٥ ـ (٢) ورُوي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كَتَمَ علماً مما يَنفعُ اللهُ به الناسَ في أَمرِ الدِّين ؛ أَلْجَمَهُ اللهُ يومَ القيامةِ بلجامٍ من نار » .

رواه ابن ماجه .

قال الحافظ : « وقد رُوي هذا الحديث دون قوله : « مما يَنفعُ اللهُ به » عن جماعة من الصحابة غير من ذُكر ، منهم جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن عمروٍ ، وعبدالله بن مسعود ، وعمرو بن عبسة ، وعلي بن طلق وغيرهم » .

ضعيف ٩٦ ـ (٣) ورُوي عن جابر بنِ عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا لَعَنَ آخرُ هذه الأمةِ أَوَّلَها ، فمن كتَم حديثاً فقد كتَم ما أنزلَ اللهُ » .

---

(١) قلت : الشطر الأول صحيح قطعاً ، فقد جاء من حديث أبي هريرة وابن عمرو ، وهما في « الصحيح » ، وفي إسناد أبي يعلى (٢٥٨٥) : (عبد الأعلى الثعلبي) وهو ضعيف . وقول الجهلة : «وإسناده صحيح» فهو من تخبيطاتهم ، مع أنهم قد رأوا المعلق عليه قد ضعفه تحت الرقم المذكور صراحة ، لكن هذا نسي ما كان ذكره تحت رقم (٢٣٣٨) أن « (عبد الأعلى) لم ينفرد بالحديث . .» ، وزعم أن إسناده صحيح! وقد رددت عليه في «الضعيفة» (١٧٨٣) ، وبينت ما فيه من الأخطاء في ثلاثة من رواته ، وأن بعضهم ضعيف . وفي ظني أن هذا الزعم هو الذي تقلده الثلاثة ، ولكنهم لجهلهم حتى بالكتابة لم يستطيعوا التعبير عما قرؤوه من تخريجه السابق المنافي لتحقيقه اللاحق !

رواه ابن ماجه ، وفيه انقطاع . والله أعلم .

٩٧ ـ (٤) وعن علقمةَ بن سعيدِ بنِ عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده قال : ضعيف

خطب رسولُ الله ﷺ ذات يوم ، فأثنى على طوائفَ من المسلمين خيراً ، ثم قال :

« مـا بالُ أقـوامٍ لا يُفَقِّهـون جِيـرانَهم ، ولا يُعلِّمـونَهم ، ولا يَعظونَهم ، ولا يأمرونَهم ، ولا يَنهَونهم ؟! وما بال أقوام لا يتعلَّمونَ من جِيرانهم ، ولا يَتَفَقَّهون! ولا يَتَّعظون ؟! والله لَيُعلِّمُنَّ قومٌ جِيرانَهم ، ويفقِّهونهم ، ويَعِظونَهم ، ويأمرونَهم ، ويَنْهـونَهم ، ولَيَتَعَلَّمَنَّ قومٌ من جيـرانِهم ، ويَتَفقَّهـون ، ويَتَّعِظون ، أو لأعـاجلَنَّهم العقوبة» . ثم نزل .

فقال قومٌ : مَنْ ترونَه عنى بهؤلاء ؟ قال :

«الأشعريين ، هم قوم فقهاء ، ولهم جيران جُفاةٌ من أهلِ المياه والأعرابِ» .

فبلغ ذلك الأشعريين ، فأتوْا رسولَ الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله! ذكرتَ قوماً بخير ، وذكرتنا بشر ، فما بالنا ؟ فقال :

« لَيُعلِّمُنَّ قومٌ جيـرانَهمُ ولَيَعِظنَّهم ، وليأمُرُنَّهم ، ولَيَنهوُنَّهم ، ولَيَتَعَلَّمَنَّ قوم من جيرانِهم ويتَّعظون ويَتَفقَّهون ، أو لأعاجلنَّهم العقوبة في الدنيا » .

فقالوا : يا رسول الله! أَنُفَطِّنُ غيرنَا ؟

فأعاد قولَه عليهم ، فأعادوا قولهم : أَنُفطِّنُ غيرنَا ؟ فقال ذلك أيضاً .

فـقـالوا : أمـهِلنا سنة ، فـأمـهلهم سنةً ، ليُفَقِّهـونَهم ، ويُعلمُونَهم ، ويَعظونَهم[1] . ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ لُعِنَ الذين كفروا من بني

(١) وكذا في المخطوطة ، وفي «المجمع» : (ويفطنونهم) .

إسرائيلَ على لسان داود وعيسى ابنِ مريمَ ﴾ الآية .

رواه الطبراني في « الكبير » عن بكير بن معروف عن علقمة[1] .

موضوع ٩٨ ـ (٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال :

« تناصحوا في العلم ؛ فإن خيانَة أحدِكم في علمِه أشدُّ من خيانتهِ في ماله ، وإن الله مُسائلُكم » .

رواه الطبراني في « الكبير» أيضاً ورواته ثقات ، إلا أن أبا سعد[2] البقال ـ واسمه سعيد ابن المَرْزُبان ـ فيه خلاف يأتي .

---

(١) قلت : بكير مختلف فيه ، لكن (علقمة بن سعيد) غير مترجم فيما عندي من كتب الرجال ، فهو العلة .

(٢) الأصل كمطبوعة عمارة : (سعيد) ، والتصحيح من مخطوطة الظاهرية و«الطبراني الكبير» (١١٧٠١/٢٧٠/١١) وكتب الرجال .

أقول هذا تحقيقاً وتصويباً لهذه الكنية حسب الأصول ، وإلا فالصواب أنه (أبو سعيد) كما في روايات حفاظ آخرين ، وأنه (عبدالقدوس بن حبيب الكلاعي) ، وهذا كذاب يضع الحديث ، كما هو محقق في «الضعيفة» (٧٨٣) ؛ تحقيقاً لا أظنك واجده في مكان آخر . ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾ .

٩ ـ (الترهيب من أن يَعلمَ ولا يعمل بعلمه ، ويقول ما لا يفعله)

٩٩ ـ (١) ورُوي عن أنس بنِ مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : منكـــر

« الزبانيــةُ[١] أسرعُ إلى فسَقةِ القرّاءِ منهم إلى عبدةِ الأوثانِ ، فيقولون : يُبدأ بنا قبل عَبَدةِ الأوثان ؟ فيقالُ لهم : ليس مَن يَعلمُ كمن لا يعلمُ » .

رواه الطبراني ، وأبو نعيم وقال :

« غريب مـــن حديث أبـــي طُوالةَ ، تفرد به العُمَري عنـــه » . يعني عبـــد الله[٢] بـــن عبد العزيز الزاهد .

(قال الحافظ) رحمه الله :

ولهذا الحديث مع غرابته شواهد ، وهو[٣] حديث أبي هريرة الصحيح :

« إن أوّلَ من يُدعى به يومَ القيامة رجلٌ جَمَعَ القرآن ليقال قارىءٌ » .

وفي آخره : **« أولئك الثلاثةُ أولُ خلق الله تُسعر بهم النار يومَ القيامة »**[٤] .

وتقدم لفظ الحديث بتمامه في «الرياء» [١/٢ ـ الصحيح] .

١٠٠ ـ (٢) ورُوي عن صُهيبٍ قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« ما آمن بالقرآن من استَحَلَّ محارِمَه » .

رواه الترمذي وقال :

« هذا حديث غريب ، ليس إسناده بالقوي » .

---

(١) (الزبانيــة) في الأصل عند العرب : الشرط ، جمع (شرطي) ، وسميت بها ملائكة العذاب لدفعهم أهل النار إلى النار .

(٢) الأصل : « عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الزاهد » ، والتصحيح من «الحلية» لأبي نعيم (٢٨٦/٨) والمخطوطة وكتب الرجال . والحديث مخرج في «الضعيفة» (٢٥٨٨) .

(٣) كذا الأصل والمخطوطة ، ولعل الصواب : (منها) .

(٤) قوله : « تسعر بهم » أي : توقد . ثم هو شاهد قاصر كما هو ظاهر .

ضعيف جداً

١٠١ ـ (٣) ورُوي عن الوليد بن عُقبةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن أُناساً من أهلِ الجنةِ يَنطلقون إلى أناسٍ من أهل النارِ ، فيقولون : بِمَ دخلتم النارَ ، فوالله ما دَخلنا الجنةَ إلا بما تَعلَّمنا منكم ؟ فيقولون : إنا كنا نقولُ ولا نفعلُ » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

ضعيف مرسل

١٠٢ ـ (٤) وعن مالك بن دينار عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من عبد يَخطب خُطبةً إلا اللهُ عز وجل سائلُه عنها ـ أظنه قال : ـ ما أراد بها ؟ » .

قال جعفر : كان مالك بن دينار إذا حدّث بهذا الحديث بكى حتى ينقطعَ ، ثم يقول : تحسبون أن عيني تَقَرُّ بكلامي عليكم ، وأنا أعلم أن الله عز وجل سائلي عنه يوم القيامة : ما أردْتَ به ؟

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلاً بإسناد جيد .

ضعيف

١٠٣ ـ (٥) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :

تعـرّضتُ أو تصـدَّيتُ لرسـولِ الله ﷺ وهو يطوف بالبـيت ، فـقلت : يا رسولَ الله ! أيُّ الناسِ شرٌّ ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« اللهمَّ غفـراً ، سَلْ عن الخـيـر ، ولا تَسـأل عن الشـر ، شِرارُ الناسِ شـرارُ العلماءِ في الناس » .

رواه البزار ، وفيه الخليل بن مُرة ، وهو حديث غريب .

ضعيف

١٠٤ ـ (٦) وعن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« رُبَّ حاملِ فِقه غيرُ فقيه[١] ، ومن لم ينْفَعْهُ عِلمُه ضَرَّه جَهلُه ، اقرأ القرآنَ

---

(١) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد ، فانظر حديث زيد بن ثابت وما بعده فيما تقدم من «الصحيح» (٣/٣) .

ما نهاك ، فإن لم يَنْهَكَ فلستَ تقرؤه » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه شهر بن حوشب .

ضعيف جداً

١٠٥ ـ (٧) وعن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ :

« كُلُّ بنيانٍ وبالٌ على صاحبه إلا ما كان هكذا ـ وأشار بكفِّه ـ ،[1] وكُلُّ علمٍ وبالٌ على صاحبه إلا من عَمِلَ به » .

رواه الطبراني في « الكبير » أيضاً ، وفيه هانىء بن المتوكل ، تكلم فيه ابن حبان .

ضعيف

١٠٦ ـ (٨) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أشدُّ الناسِ عذاباً يومَ القيامة عالمٌ لم ينفعْهُ عِلمُه » .

رواه الطبراني في « الصغير » والبيهقي .

ضعيف جداً

١٠٧ ـ (٩) ورُوي عن عمارِ بن ياسرٍ رضي الله عنه قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى حَيٍّ من قيسٍ أُعلِّمُهُم شرائعَ الإسلام ، فإذا قومٌ كأنهم الإبلُ الوحشيةُ ، طامحةٌ أبصارُهم[2] ، ليس لهم هَمٌّ إلا شاةٌ أو بعيرٌ ، فانصرفتُ إلى رسول الله ﷺ فقال :

« يا عمار ! ما عَمِلتَ ؟ » .

فقصصت عليه قصة القوم ، وأخبرته بما فيهم من السهوة ، فقال :

« يا عمار! ألا أخبرُكَ بأعجبَ منهم ؟ قومٌ عَلِموا ما جَهِلَ أولئك ، ثم سَهَوْا كَسَهوهِمْ » .

رواه البزار ، والطبراني في « الكبير » .

---

(١) إلى هنا صحيح أيضاً لغيره ، وسيأتي له بعض الشواهد في (١٦ ـ البيوع/٢١) .

(٢) يقال : طمح بصره إليه : إذا امتد وعلا .

ضعيف ١٠٨ ـ (١٠) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إني لا أَتخوَّفُ على أمَّتي مؤمناً ولا مشركاً ، فأما المؤمنُ فَيَحْجُزُه إيمانُهُ ، وأما المشركُ فَيَقْمَعُهُ[١] كفرُه ، ولكن أتخوَّف عليكم منافقاً عالمَ اللسانِ ، يقول ما تعرفون ، ويعمل ما تُنكرون » .

رواه الطبراني في « الصغير » و «الأوسط » من رواية الحارث ـ وهو الأعور ـ وقد وثقه ابن حبان وغيره .

ضعيف ١٠٩ ـ (١١) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« إن الرجلَ لا يكون مـؤمناً حـتى يكونَ قلبُه مع لسـانه سـواءً ، ويكونَ لسانهُ مع قلبه سواءً ، ولا يخالفُ قولُه عَمله ، ويأمنْ جارُه بَوائقَه »[٢] .

رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر .

ضعيف ١١٠ ـ (١٢) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال :

« إني لأحسِبُ الرجلَ ينسى العلمَ كما تَعلَّمه ؛ للخطيئة يعمَلُها » .

رواه الطبراني موقوفاً من رواية القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله عن جده عبد الله ، ولم يسمع منه ، ورواته ثقات[٣] .

ضـ جداً مقطوع ١١١ ـ (١٣) وعن منصور بن زاذان قال :

نُبِّئْتُ أن بعضَ من يُلقى في النارِ يَتَأذى أهلُ النار بريحـه ، فيـقـالُ له :

---

(١) الأصل : (فيطمعه) ، والتصويب من المخطوطة و « الصغير » و « المجمع » ، أي : يزجُره .

(٢) (البوائق) : جمع (بائقة) ، وهي الداهية . والمعنى : لا يكون الرجل مؤمناً حتى يأمن جاره غوائله وشروره . والجملة الأخيرة من الحديث صحيحة لها شواهد تأتي في «الصحيح» (٢٢ ـ البر/١/٥ ـ ٥) .

(٣) قلت : إنما علته أن فيه (٨٩٣٠/٢١٢/٩) المسعودي ، وكان اختلط .

وَيْلَكَ ما كنتَ تَعمَلُ ؟ ما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتُلِينا بك وبِنَتْنِ ريحك ؟ فيقول : كنتُ عالماً فلم أنتفِعْ بعلمي .

رواه أحمد والبيهقي(١) .

---

(١) قلت : عزوه لأحمد مطلقاً يشعر بأنه في « مسنده » ، وليس كذلك ، فإنه إنما رواه في «الزهد» (ص ٣٧٧) ، فكان الأولى تقييده به ، ونحوه يقال في إطلاقه العزو للبيهقي ، فإنه إنما رواه في «شعب الإيمان» (١٨٩٩) .

ثم إن فيه عثمان أبا سلمة ، وهو ابن مقسم البُرِّي ؛ متروك ، يرويه عن منصور بن زاذان ، وهو من أتباع التابعين ، فلو أنه رفع الحديث لكان معضلاً ، فكيف ولم يرفعه ؟!

١٠ ـ (الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن)

ضعيف **١١٢ ـ (١)** وعن مجاهد [عن][1] ابن عُمرَ رضي الله عنه ـ لا أعلمه إلا ـ عن النبي ﷺ قال :

« من قال : إني عالمٌ ، فهو جاهلٌ » .

رواه الطبراني عن ليث ـ هو ابن أبي سُلَيْم ـ عنه ، وقال :

« لا يُروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

(قال الحافظ) :

« وستأتي أحاديث تُنتظمُ في سلك هذا الباب ؛ في الباب بعده إن شاء الله تعالى » .

(١) سقطت من الأصل واستدركتها من المخطوطة وغيرها . ثم إن ظاهر إطلاق المصنف العزو للطبراني يعني أنه في « المعجم الكبير» له ، وليس كذلك ، وإنما أخرجه في « المعجم الأوسط » . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٨٨) .

١١ ـ (الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمحاججة والقهر والغلبة ،[١] والترغيب في تركه للمُحقِّ والمبطل)

١١٣ ـ (١) ورواه الطبراني في « الأوسط » من حديث ابن عمر ولفظه : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« أنا زعيم ببيت في رَبَضِ الجنةِ لمن ترك المِراءَ وهو مُحِقٌّ ، وببيتٍ في وَسطِ الجنة لمن ترك الكذِبَ وهو مازحٌ ، وببيتٍ في أعلى الجنة لمن حَسُنَتْ سَريرتُهُ»[٢] .

(ربض الجنة) : هو بفتح الراء والباء الموحدة وبالضاد المعجمة ، وهو ما حولها .

١١٤ ـ (٢) ورُوي عن أبي الدرداءِ وأبي أمامة وواثلةَ بنِ الأسقعِ وأنسِ بن مالك رضي الله عنهم قالوا : موضوع

خرج علينا رسولُ الله ﷺ يوماً ونحن نتمارى في شيءٍ من أمرِ الدِّين ، فغضب غضباً شديداً لم يَغضبْ مثلَه ، ثم انْتَهرنا فقال :

« مهلاً يا أمَّة محمدٍ ! إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ذروا المِراء لِقلَّة خيره ، ذَروا المِراء ؛ فإن المؤمن لا يُماري ، ذَروا المِراء ؛ فإن المُماري قد تَمَّتْ خسارتُهُ ، ذروا المِراء ؛ فكفى إثماً أن لا تزالَ مُمارياً ، ذَروا المِراء ؛ فإن المماري لا أشفعُ له يومَ القيامة ، ذَروا المراء ؛ فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة ، في

(١) (المـراء) : الجدال ، والتماري ، والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة ، ويقال للمناظرة : مماراة ؛ لأن كل واحد منهما يستخرج ماعند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع . و(المرية) : التردد في الأمر .

و(المخاصمة) : المنازعة ، يقال : خاصمه أي : نازعه .

و(المحاجة) : المغالبة .

(٢) في «الصحيح» ما يغني عن هذا ، فراجعه إن شئت .

رِياضها ، ووسطها ، وأعلاها ؛ لمن ترك المراء وهو صادق ، ذروا المراء ؛ فإن أولَ ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراءُ» الحديث .

رواه الطبراني في « الكبير »[١] .

ضعيف **١١٥ ـ (٣)** ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« كفى بك إثماً أنْ لا تزالَ مُخاصماً » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب »[٢] .

ضعيف جداً **١١٦ ـ (٤)** وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ :

« إن عيسى عليه السلام قال : إنما الأمورُ ثلاثةٌ : أمرٌ تَبَيَّن لك رُشدُه ؛ فاتَّبِعهُ ، وأمرٌ تبيَّن لك غَيُّهُ ؛ فاجْتَنِبْهُ ، وأمرٌ اختُلِف فيه ؛ فَرُدَّه إلى عالِمه[٣]» .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به [٤] .

---

(١) (ج٨/١٧٨/٧٦٥٩) ، وفيه (كثير بن مروان الفلسطيني) ، قال الهيثمي : «وهو ضعيف جداً» . ونقله الجهلة وأقروه ، ومع ذلك قالوا : «ضعيف» فقط !!

ثم إن شيخه (عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي) ، قال أحمد : «أحاديثه موضوعة» فهو الآفة ، فقد رواه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٣/٣٦٧ ـ ٣٦٨) من طريق آخر عنه .

(٢) قلت : يعني ضعيف ، وقد بينت علته في « الضعيفة » (٤٠٩٦) .

(٣) في الأصل وغيره : (عالم) ، والتصويب من « المعجم » والمخطوطة .

(٤) كذا قال ، وفيه البأس كله ، كيف لا وفيه (أبو المقدام) ، وهو (هشام بن زياد القرشي) ، وهو متروك ، وظني أنه ظنه غيره ، وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة فحسنوه ! وبيانه في « الضعيفة » (٥٠٣٤) .